

ORIGINAL ARTICLE

Pathology of Marriage Index in a Healthy Family from the Perspective of Imami Traditions with Emphasis on Nahj al-Balagha

Mojtaba Faegh¹, Mohammad Roshan², MohammadReza Shahroodi³

1. Post-doctoral researcher of the Family Research Institute, Shahid Beheshti University, Tehran, Iran

2. Head and Associate Professor of Family Research Institute, Shahid Beheshti University, Tehran, Iran

3. Associate Professor of the Faculty of Theology, University of Tehran, Tehran, Iran

Correspondence:

Mojtaba Faegh

Email: M_faegh@sbu.ac.ir

Received: 26/May/2024

Accepted: 04/Dec/2024

How to cite:

Faegh, M., Roshan, M., Shahroodi, M. (2023). Pathology of Marriage Index in a Healthy Family From the Perspective of Imami Traditions with Emphasis on Nahj al-Balagha. *Current Studies in Nahj-ul-Balaghah*, 6(2), 31-40. doi:10.30473/ANB.2024.71375.1408

ABSTRACT

The most important unit of society is the family and it is of special importance. The family and its health have been emphasized in various sciences, such as: psychology, sociology, ethics and Islamic sciences. According to the researchers' findings, a healthy family has individual, couple, parenting or parent-child and social indicators, each of these indicators has components that determine the health or damage of a healthy family. Among the indicators of a healthy family is the "marriage index" which has two periods before and after official marriage. This index is exposed to many damages. Pathology of marriage index in a healthy family is one of the issues of interest in Imami traditions, which unfortunately has not been paid attention to by researchers. The present research, which was carried out with a descriptive-analytical method, among the harms of this index, there are two harms of choosing an inappropriate spouse, which is related to the pre-marriage and the stage of choosing a spouse, and the weakness of having a wife, which is related to He examined the practice of conjugal life and the period after marriage, emphasizing Nahj al-Balagha as the second source of religious knowledge, and found that these plagues were caused by two types of factors with internal and external origin. In the noble book of Nahj al-Balagheh, sermon 202, letter 31, which contains the recommendations of Imam Ali (a) to Imam Mojtaba (a) and wisdom 226, the ritual of concubinage and how to interact and communicate effectively with spouses are emphasized. Based on the present research, the most important factors in choosing an unsuitable spouse, which is the most important harm before formal marriage, are: lack of faith, ethics, rationality and sufficiency. The main effective factors in the lack of conjugal rites, which are one of the most important damage indicators of marriage and are created in the relations of spouses after marriage, are: Lack of effective communication and lack of commitment and responsibility of spouses towards each other.

KEYWORDS

Pathology, Marriage Index, Choosing a Wife, Having a Wife, Healthy Family, Nahj al-Balagha



«مقاله پژوهشی»

تحليل أضرار الزواج في الأسرة السليمة من منظور الأحاديث الإمامية مع التركيز على نهج البلاغة

مجتبی فائق^١، محمد روشن^٢، محمدرضا شاهرودی^٣

١. باحث ما بعد الدكتوراه في الأسرة، معهد أبحاث الأسرة، جامعة الشهيد بهشتي، طهران، إيران
٢. أستاذ مشارك، معهد أبحاث الأسرة، جامعة الشهيد بهشتي، طهران، إيران
٣. أستاذ مشارك، كلية أصول الدين، جامعة طهران، طهران، إيران

الكاتبة المسؤولة:

مجتبی فائق

بريد الإلكتروني: M_faegh@sbu.ac.ir

تاريخ القبول: ١٤٤٥/٠٦/٠٢

تاريخ الاستلام: ١٤٤٥/١١/١٧

إرسال الاستشهاد إلى:

فائق، مجتبی، روشن، محمد، شاهرودی، محمدرضا . (١٤٤٥)
تحليل أضرار الزواج في الأسرة السليمة من منظور الأحاديث الإمامية
مع التركيز على نهج البلاغة. دراسات حديثة في نهج البلاغة ٤٠ -
٣١، (٢) ٦

doi:10.30473/ANB.2024.71375.1408

الملخص

أهم وحدة في المجتمع هي الأسرة ولها أهمية خاصة. وقد تم التركيز على الأسرة وصحتها في مختلف العلوم، كعلم النفس، وعلم الاجتماع، والأخلاق، والعلوم الإسلامية. وبحسب النتائج التي توصل إليها الباحثون، فإن الأسرة السليمة لها أفراد أو زوجان أو تربية أو تفاعل بين الوالدين والأبناء ومؤشرات اجتماعية، ولكل مؤشر من هذه المؤشرات مكونات تُحدّد صحة أو ضرر الأسرة السليمة. ومن مؤشرات الأسرة السليمة "مؤشر الزواج" الذي له فترتان قبل الزواج الرسمي وبعده. ويتعرض هذا المؤشر لأضرار عديدة. تُعتبر أمراض مؤشر الزواج في الأسرة السليمة من المسائل التي اهتم بها الأحاديث الإمامية، والتي للأسف لم يلاحظها الكتّاب والمحققون. لقد قام الباحثون في البحث الحالي -الذي تم إجراؤه بالمنهج الوصفي - التحليلي، من بين آفات هذا المؤشر، ببحث أضرار اختيار الزوجة غير المناسبة، والتي تتعلق بمرحلة ما قبل الزواج ومرحلة اختيار الزوجة، كما قاموا ببحث ضعف التعامل مع الزوجة، وهو ما يرتبط بطقوس الزواج وفترة ما بعد الزواج الرسمي، وجاء تفاصيل كل ذلك بالتركيز على نهج البلاغة باعتباره المصدر الأكثر أهمية للمعرفة الدينية بعد القرآن والسنة النبوية، ويرى الباحثون أنّ هذه الآفات تنتج عن نوعين من العوامل ذات أصل داخلي وخارجي. فخطبة ٢٠٢ من نهج البلاغة، ورسالة ٣١، المتضمنة لوصايا الإمام علي (ع) للإمام المجتبی (ع) وكذلك حكمة ٢٢٦، تؤكد على كيفية التعامل مع الزوجة والتواصل الفعال بين المرء وزوجه. وبناء على البحث الحالي فإن أهم العوامل في اختيار الزوج غير المناسب، والذي يُعدّ أهم ضرر قبل الزواج الرسمي، هو: عدم الإيمان والأخلاق والعقلانية والكفاءة. وأبرز العوامل الفعالة في انعدام الطقوس الزوجية، والتي تُعدّ من أهم مؤشرات ضرر الزواج والتي تنشأ في العلاقة بين الزوجين بعد الزواج، هي: - قلة التواصل الفعال وعدم الالتزام والمسؤولية بين الزوجين تجاه بعضهما البعض

الكلمات الدلالية:

تحليل الأضرار، مؤشر الزواج، اختيار الزوج، فن التعامل مع الزوجة، الأسرة السليمة، نهج البلاغة

مقدمة

الأسرة، باعتبارها المؤسسة الثقافية والاجتماعية الأولى والرئيسية التي تشكّل أصغر وحدة في المجتمع، لها أكبر الأثر على أفرادها، فاستقرارها يساعد على استقرار أفرادها، كما أن هذه الآفات والآثار، بالإضافة إلى الأسرة، تصيب المجتمع أضراراً مختلفة. ووفقاً للأبحاث، فإن الانحرافات السلوكية لدى أفراد المجتمع غالباً ما تكون جذورها في قضايا أسرية. (Okorodudu, 2010, 78-80). ولذلك تُعتبر صحة الأسرة من القضايا الهامة التي ظلت محط اهتمام الخبراء في مجالات مختلفة، بما في ذلك علم النفس وعلم الاجتماع والعلوم التربوية وفروع العلوم الإسلامية المختلفة، مثل الأخلاق والفقه وأساسيات القانون وغيرها. وفقاً للبحوث التي تم إجراؤها، يتمتع أفراد الأسرة الأصحاء بمستوى أعلى بكثير من المكونات القيّمة، والقدرة على التعامل مع المشكلات، والكفاءة الذاتية مقارنة بأفراد الأسرة غير الأصحاء. (Walton, E., & Takeuchi, 1932, D, 2010, 139). كما يتم التأكيد على أهمية الأسرة ومكانتها في تعاليم الدين المبين للإسلام وتعاليم الأئمة، وخاصة الإمام علي (ع)؛ منها في الخطبة ٢٠٢، التي تعرّف عن عمق الارتباط بين الإمام (ص) وزوجته (ص) وشدة حزنه عند فراق حضرة فاطمة (ع)، وذلك يدلّ على مكانة التواصل الفعال بين الزوجين في الأسرة. إنّ الأسرة السليمة، والتي لها مجالات ومؤشرات عديدة، تتعرض لأضرار تُهدّد وجودها. تُعدّ المؤشرات الفردية والزوجية والتفاعلية والاجتماعية من أهم المؤشرات التي تم التركيز عليها ومناقشتها من قبل الخبراء في مجال الأسرة. (بناغي وآخرون، ١٣٩٥: ص ١٤٢).

ولكل مؤشر من هذه المؤشرات عناصر ومكونات لها أثر كبير في تكوين العلاقات السليمة في الأسرة. ومن أهم مكونات مؤشر الفرد، هو خصائص أخلاق الشخص، بما في ذلك السلوك والكلام والبصيرة، ومدى إيمانه بالمبادئ الدينية. ومن أهم مكونات مؤشر الزواج يمكن أن نذكر متطلبات اختيار الزوج والعلاقة بين الزوجين بعد الزواج والتي تشمل العلاقات العاطفية والجنسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها. بالإضافة إلى ذلك، تشير أهم مكونات مؤشر التربية الوالدية إلى متطلبات

الوالدين السلوكية والقانونية والأخلاقية وغيرها تجاه أطفالهم. ومن أهم مكونات المؤشر الاجتماعي للأسرة السليمة هو نُحْمُلُ المسؤوليات الاجتماعية من قِبَل أفراد الأسرة، وعلاقتهم بالناس، واهتمامهم بحل مشاكل من حولهم.

إن الآفات التي تعطل تكوين وبناء الأسرة السليمة بكافة مؤشراتها ومكوناتها، وخاصة مؤشر الزواج، مع مراعاة التعاليم الإسلامية والتأكيد على نهج البلاغة، هي مشكلة البحث الحالي. وفي تعاليم الإمام علي (ع)، وخاصة في نهج البلاغة، تمّ التأكيد على مكانة العلاقة بين الزوجين في الأسرة، بما في ذلك رسالة ٣١ وحكمة ٥٨ و ١١٩ و ١٣١ و ٢٢٦ و ٢٣٠، وتم التأكيد فيها على توصيات ومناهج الحضرة (ع) التي وردت في موضوع العلاقات الزوجية.

وعلى ضوء ما سبق فإن هدف البحث الحالي هو التعرف على أضرار مؤشر الزواج والعوامل المؤثرة في إنشائه واتساعه في الفترتين قبل الزواج وبعده من وجهة نظر الإمام علي (ع) بالتركيز على كتاب نهج البلاغة.

لذلك فإن الأسئلة الرئيسية للبحث الحالي هي:

- ما هي مكانة مؤشر الزواج من وجهة نظر الامام علي (ع) في نهج البلاغة؟
- ما هي المكونات الأساسية والضارة في مؤشر زواج الأسرة السليمة قبل الزواج من وجهة نظر نهج البلاغة؟
- ما هي العوامل المؤثرة في خلق الآفات في فن التعامل مع شريك الحياة من وجهة نظر الإمام علي (ع)؟

خلفية البحث

وقد أُجريت بعض الأبحاث حول مؤشر الزوجية قبل الزواج من منظور إسلامي، منها كتب:

- معايير اختيار الزوجة في رأي الإمام علي (ع) تأليف علي تولايي وفاطمة بروينبور.
- "للريحانة" (إرشادات للفتيات الصغيرات) بقلم محمود أكبري. ففي هذه الأعمال قد روعيت بعض عناصر اختيار الزوجة.

وأهم المقالات المتعلقة بموضوع هذا البحث هي:

مجتمع سالم (Sadock, B.J., Sadock, V. A., & Caplan, M.D, 2003, 56-60). ومن خلال استعراض آراء الباحثين والمتخصصين في مجال الأسرة، لا يوجد تعريف واحد ومحدد لـ "الأسرة السليمة"، وقد تناول كل منهم الموضوع بطريقة مختلفة. (Sperry, 2012, 123-126). يعتبر البعض أن مفاهيم مثل الرفاهية ونوعية الحياة، لها تأثير عميق في سلامة الأسرة (Grochowski, 2014, 54)، ويعتبر البعض الآخر أن الأسرة السليمة هي الأسرة التي تتأثر بعوامل كثيرة مثل سلامة كل فرد، والعلاقة المتبادلة بين الأعضاء، والروحانية، والبيئة، والحياة اليومية، والقضايا الجنسية. (Bomar, 2004, 35). وقد اعتبر مجموعة أخرى من الباحثين التمسك بالأسرة، والتقدير والمحبة لبعضهم البعض، وقضاء الوقت بشكل إيجابي، والتواصل البناء والممتع، والتمتع بالصحة الروحية والقدرة على تحمل الضغوط والأزمات، معايير للأسرة السليمة. (J. DeFrain, D. H., Olson, & D. Olson, 1999, 68-69, A. K.). إن منهج البحث وإيمان الباحثين بأهمية الموضوع الأسري له تأثير في توضيح مؤشرات الأسرة السليمة. لذلك تم في البحث الحالي تحديد أربعة مؤشرات عامة للأسرة السليمة من خلال الاطلاع على آراء الخبراء في المجال الأسري:

١. المؤشر الفردي: هو المؤشر الذي يدرس خصائص الإنسان من جانبه الداخلي والإنساني. بعض مكونات المؤشر الفردي عبارة عن: الالتزام بالقيم الروحية، والمسؤولية، والخصائص الأخلاقية الفردية، وما إلى ذلك...
٢. المؤشر الزواجي: هذا المؤشر يتناول تكوين العلاقة الزوجية (الاحتياجات قبل الزواج، علاقات الزوجين بعد الزواج، ومنها العاطفية والجنسية والثقافية والاجتماعية وغيرها). وأهم مكونات مؤشر الزواج: التفاهم والاتفاق، المسؤولية، الالتزام المتبادل، العلاقات الأخلاقية، الخ.
٣. مؤشر التفاعل بين الوالدين والطفل: يشير هذا المؤشر إلى كيفية تفاعل الوالدين مع أبنائهم والأبناء مع والديهم. ويشمل هذا التفاعل مكونات قانونية وأخلاقية ودينية وما إلى ذلك. وأهم مكونات هذا المؤشر: إدارة التواصل الفعال بين الأطراف، والقدرة

- معايير الدين في اختيار الزوجة وأثرها على صحة الأسرة بقلم زهرة أوليلثي.
 - أسلوب الحياة الأسرية في القرآن والسنة والأئمة المعصومين (عليهم السلام) بقلم عناية الله شريف ومهر علي لطفي هو مقال آخر كتب في هذا المجال ويتناول قضية الأسرة بشكل عام. لكن المواضيع المتعلقة بمؤشر الزواج واختيار الزوج مهمة فيه.
 - ومقالة أخرى بعنوان "التواصل الفعال ودوره في منع طلاق الوالدين" بقلم أكرم عبد الله نجاد وعزيز الله روديني ومصطفى رشكي. تتناول هذه المقالة أكثر الجوانب النفسية لإدارة التواصل الفعال مع الوالدين وترفض النهج الديني في هذه القضية.
 - "أهمية دور الأخلاق والروحانية في كفاءة نظام الأسرة" بقلم نجية عباسي رستمي هو مقال آخر، الذي تطرّق الأمر من وجهة نظر علم النفس.
- وبشكل عام، إنّ مراجعة الكتب والمقالات التي كُتبت في هذا المجال تُبيّن أنّ تحليل أضرار مؤشر الزوجية في الأسرة السليمة، والتي تتعلق بمنهج الزوجين قبل الزواج وبعده، استناداً إلى أحاديث الأئمة المعصومين (ع) والتأكيد على التعاليم العلوية لم يتم التحقيق فيها في بحث مستقل، وهذا الموضوع يُثبت ضرورة هذا البحث.

المفاهيم النظرية للبحث

إن مفهوم الضرر في مجال القضايا الاجتماعية هو ظهور العيوب والخروج عن الحالة الطبيعية وأخيراً ظهور الهلاك. حيث إن هذه الكلمة تم تفسيرها في التعاليم الإسلامية على أنها "آفة" وتعني الحالة المدبرة التي يصيب الشيء. (فراهيدي، لاتا: ٤١٠/٨). تحليل الأضرار هو تحديد تلك العوامل الفعالة والمهمة التي يمكن أن يوقف أو يبطئ بشكل ملحوظ عملية تحقيق أي نظام. (دوركيم، ١٣٧٣ش: ٧٤). الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تحكمها علاقات عاطفية معقدة وغالباً ما تمتد لعدة أجيال. (Carr, 2012, 127-129). يعتقد الباحثون في مجال الأسرة أن وجود أسرة سليمة هو الخطوة الأولى لتحقيق

ودراسة أضرار اختيار الزوجة غير المناسبة في التعاليم الدينية، وخاصة في التعاليم العلوية.

العوامل المؤثرة في اختيار الزوجة غير المناسبة

في اختيار الزوجة غير المناسبة هناك فئتان من العوامل والخصائص الداخلية والخارجية تكون مؤثرة، العوامل الداخلية تنشأ من السمات والخصائص الفردية مثل الأخلاق والمبادئ الدينية وغيرها. والعوامل الخارجية مثل العوامل المؤثرة في إحداث الضرر من ناحية البيئة المحيطة، ولها جوانب مختلفة اجتماعية وثقافية واقتصادية وغيرها. وأهم هذه العوامل هي:

عدم الإيمان والاعتقاد

إن الإيمان بمبادئ العقيدة الدينية من أهم العوامل والخصائص التي تم التأكيد عليها لاختيار الزوجة في التعاليم الدينية، وقد أُسْتُكِرَ غيابها واعتُبرَ مفسدة كبيرة. (ابن اشعث، لاتا: ٨٩). وفي رواية عن الامام علي (ع) عندما يتحدث الرجل عن خاطب ابنته، يُقَالُ: «النبي (ص) العامل الأهم وهو دين الشخص. (نفس المصدر). إن الإيمان والاعتقاد من العوامل الداخلية الفعالة في اختيار الزوجة، وهو متأصل في الفرد. بمعنى آخر، يعتبر عدم الإيمان وعدم التزام الزوجة العملي بالتعاليم الدينية هو سبب ضياع الأجيال: «مَنْ زَوَّجَ كَرِيْمَتَهُ مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحْمَةً» (ابن أبي جمهور، ١٤٠٥ ق: ٣/٣٣؛ بروجردی، ١٣٨٦ ش: ٢٥/٢٢٨).

سوء الأخلاق

أما العامل الثاني والصفة الداخلية المؤثرة في إحداث هذا الضرر فهو فجور الزوجة وعدم مراعاتها لأخلاق الطرف الآخر. في التعاليم الدينية والتعاليم العلوية، معنى الأخلاق هو مفهومها الأخص، والذي يتم تفسيره على أنه "الطبيعة". "الخلق" يعني الطبع والمزاج. (زبيدي، لاتا: ١٣/١٢٤). وقد جاء في رواية عن علي (ع): «الرَّجُلُ بِسَجِيَّتِهِ لَا بِصُورَتِهِ» (ليثي واسطی، ١٣٧٦ ش: ٦٨). وفي قول آخر للإمام علي (ع) إن حسن الخلق وحسن التعامل رأس جسد الإيمان. (نفس المصدر: ٢٦٣).

على حل القضايا والمشاكل، واحترام الأطراف، والاهتمام بموقف الوالدين والأبناء، وغيرها.

٤. المؤشر الاجتماعي: هو مؤشر يشير إلى طريقة تفاعل أفراد الأسرة مع المجتمع المحيط بهم. وأهم مكونات هذا المؤشر هو: التواصل الاجتماعي والتواصل مع الناس والأشخاص المحيطين، والتواصل الاجتماعي والمساعدة في حل مشاكل الآخرين، وما إلى ذلك. أي أن الأسرة السليمة هي الأسرة التي لديها هذه المؤشرات الأربعة. في تعاليم الإمام علي (ع) تم التأكيد على مكانة الزوجة ودورها في كثير من الحالات؛ مثل خطبة ٢٠٢، رسالة ٣١، حكمة ٢٢٦ و...، وأنه كيف يجب أن يتفاعل الرجال والنساء مع بعضهم البعض لتقليل الأضرار التي قد تلحق بحياتهم معاً (رسالة ٣١). لقد تم في البحث الحالي دراسة وتحليل مؤشر أضرار الزواج من وجهة نظر الامام علي (ع) مع التركيز على تعاليم كتاب نهج البلاغة الكريم.

تحليل أضرار مؤشر الزوجية

يتكون مؤشر الزواج في الأسرة السليمة من عدة مكونات. وفي البحث الحالي تمت دراسة هذه المكونات في فترتين زمنييتين؛ أحدهما قبل الزواج الدائم والرمسي والآخر بعده. ومن أجل تقصي وتحديد أضرار مؤشر الزواج لا بد من دراسة العوامل المؤثرة في نشوء ومأسسة هذه الآفات. وتنجم هذه الأضرار عن فئتين من العوامل؛ الفئة الأولى ذات منشأ داخلي والفئة الثانية ذات منشأ خارجي. وتشمل العوامل الداخلية تلك العوامل المتأصلة في وجود كل إنسان، مثل الخصائص الأخلاقية التي يتميز بها كل إنسان. (شريفی، ٢٠١٦، ص ١٧٦). وتشمل العوامل الخارجية أيضاً تلك العوامل التي تسببها البيئة وخارج دائرة وجود كل شخص، مثل عامل المنطقة ومكان الإقامة، وهي عوامل فعالة في خلق المؤشرات الاجتماعية. (فائق، ٢٠٢٠، ص ٢٥).

تحليل أضرار اختيار الأمراض

وأهم أضرار الزواج في فترة ما قبل الزواج هو اختيار الزوجة غير المناسبة، وهو ما يسبب في حد ذاته العديد من العواقب المؤسفة؛ مثل عدم تكوّن الأسرة، أو اختيارها بعد فترة قصيرة، وذلك بسبب عدم الامتثال للمعايير اللازمة. لقد تم التأكيد على تحديد

عدم التمتع من العقل الديني

ومن العوامل الداخلية الفعالة الأخرى في اختيار الزوج غير المناسب هو تجاهل عامل العقلانية لدى الطرف الآخر. وهذا العامل له أيضاً أصل داخلي. فالعقلانية هي ضد للغبلاوة والحماقة. والإمام علي (ع) حذر المسلمين من الزواج بالأحمق، واعتبر الضرر الناتج عنه مصيبة وهاككا للأجيال والنسل. (طوسي، ١٤٠٧ق: ٤٠٦/٧؛ فيض كاشاني، ١٤٠٦ق: ١١٨/٢١). في هذا البحث، بالإضافة إلى المفهوم العام للعقلانية، تم النظر أيضاً في مفهومها الخاص. ومعنى العقلانية هو القدرة على التخطيط للأشياء، وهو ما يفسر في الروايات على أنه "ذكاء". الذكاء هو نفس المهارة والفهم (ابن منظور، لا تا: ٣٢٤/١٣) وفي مسألة الزوجين، فهي نفس مهارة التعامل بين الزوجين وفهم الاحتياجات المتبادلة لبعضهما البعض. (بروين بور؛ وآخرون، ١٣٩٦ش: ٥٢-٥٥). وفي رواية لعلي (ع) أن رجولة الرجل كزوج تعتمد على ذكائه وحكمته، وليس على جماله. (تيمي آمدي، ١٣٦٦ش: ٤٤٨). وفي كلام آخر للإمام علي (ع) قد تم تقديم ركنين من أركان الوصول إلى كمال كل إنسان: عقله وجهده (ابن بابويه، ١٣٦٢ش: ٣٣٨/١؛ فتال نيشابوري، ١٣٧٥ش: ٢٩١/٢). لذا فإن الذكاء ومهارة التواصل الفعال مع الزوج من العوامل التي يؤدي غيابها إلى الكثير من الضرر ويؤدي في النهاية إلى الانفصال وتدمير مؤسسة الأسرة.

عدم وجود الكفاءة

إن أهم عامل خارجي في اختيار الزوجة غير المناسبة، والذي يسبب أضراراً كثيرة ويتم إهماله في الزواج، هو عامل الإهمال. "الكفاءة" في التعاليم العلوية تعني المثل والمساواة. (فراهيدي، لا تا: ٤١٤/٥؛ ابن فارس، لا تا: ١٨٩/٥). وفي الزواج، معنى "الكفاءة" هو التشابه في الخصائص القومية والعرقية والثقافية والدينية والاجتماعية والاقتصادية. (ابن أثير، ١٣٦٧ش: ١٨٠/٤) الذي أصله خارج الفرد ويتأثر بالعوامل المحيطة. وفي رواية عن الإمام علي (ع) سئل النبي (ص) مع من نتزوج؟ فقال: أَنْكِحُوا الْأَكْفَاءَ (كليني، ١٤٠٧ق: ٣٣٢/٥).

وأهم الضرر الناتج عن عدم الكفاءة هو الضرر الذي يلحق بالذرية، وهو ما تؤكد التعاليم العلوية (ع). (حر عاملي، ١٤٠٩ق: ٤٨/٢٠؛ نوري، ١٤٠٨ق: ١٧٤/١٤) وفي بعض الروايات: يمنع الإمام علي (ع) من الزواج ببعض الأعراق، مما يدل على مفاسد عدم مراعاة عامل الكفاءة والمساواة في الزواج. (ابن حيون، ١٣٨٥ق: ١٩٤/٢). وفي الرسالة الثامنة والعشرون من نهج البلاغة وجهها الإمام علي (ع) إلى معاوية أشار إلى عامل الكفاءة فقال: «لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمَ عَزَّتَا وَلَا عَادِي طَوْلَنَا عَلَى قَوْلِكَ أَنْ حَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا فَتَكُنْخَا وَأَنْكُنْخَا فَعَلَّ الْأَكْفَاءُ وَلَسْتُمْ هُنَاكَ وَأَيُّ يَكُونُ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَمِنَّا النَّبِيُّ وَمِنْكُمْ الْمُكَذِّبُ وَمِنَّا أَسَدُ اللَّهِ وَمِنْكُمْ أَسَدُ الْأَخْلَافِ وَمِنَّا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمِنْكُمْ صَبِيَّةُ النَّارِ وَمِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَمِنْكُمْ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ فِي كَثِيرٍ مِمَّا لَنَا وَعَلَيْكُمْ» (رسالة ٢٨).

وكما يتبين من الرسالة المذكورة، فإن إهمال عامل الكفاءة يؤدي إلى نتيجة مثل ولادة معاوية بن أبي سفيان وخلفه النجس، اللذين كانا مصدرراً للكوارث المختلفة. (ابن أبي الحديد، ١٣٣٧ش: ١٥/٢١٠-١٩٥). ولذلك فإن عدم الكفاءة أو إهمال اصطفايف الزوجين في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها يسبب ضرراً في الحياة المشتركة، مما ينعكس على الأجيال والأبناء.

تحليل أضرار فن تعامل الزوجين مع بعضهما البعض

بعد مرحلة اختيار الزوجة والزواج الرسمي للزوجين، يدخل الزوجان مرحلة مهمة من الحياة المشتركة والتفاعلات المتبادلة. ونظراً للخصائص الخاصة لهذه الفترة يتعرض الرجال والنساء للعديد من الآفات والإصابات. ولذلك فإن التعامل مع أضرار هذه الفترة على أساس روايات الإمامية وتعاليم الإمام علي (ع) له أهمية خاصة. ومن أهم مقومات سلامة الأسرة بعد الزواج والتي تتعرض لمختلف الآفات، هي: التواصل الفعال بين الطرفين، التزام الطرفين والمسؤولية. (خدادادي سنجد، وآخرون، ١٣٩٦ش: ٢٥-٤٠) وإهمال كل من هذه المكونات يسبب ضرراً كبيراً للأسرة ويهدد سلامتها.

عدم وجود التواصل الفعال بين الزوجين

ومن وجهة نظر الخبراء في مجال الأسرة، فإن التواصل والمودة والاهتمام بين الطرفين هو أهم عناصر التواصل الفعال بين الزوجين. (عبدالله نجاد وآخرون، ١٣٩٧ش: ٢). وفي أحاديث الأئمة المعصومين (ع) وردت صفات أسوأ الزوجة على النحو التالي: عاصية لزوجها، متفاخرة، لا تترين لزوجها في الخلاء، لا تغفر أخطائه. (كلىنى، ١٤٠٧ق: ٣٢٥/٥).

كل هذه الصفات عوامل فعالة في عدم تكوين علاقة فعالة بين الزوجين، ولها جذور داخلية، لأن التمرد أصله حرارة المزاج، والتباهي وعدم التستر على الأخطاء أصله الكبر، وكلهما رذائل أخلاقية. (نويد، ٢٠١٥م: ٥٨-٦٣). وبالإضافة إلى ذلك، يقول حضرة علي (ع) عن أسوأ الزوجات: «شَرُّ الزَّوْجَاتِ مَنْ لَا تُؤَاتِي» (تيمى أمدى، ١٣٦٦ش: ٤٠٥) كما تدل هذه الكلمة على أضرار عدم التواصل الفعال بين الزوجين.

وبحسب التعاليم الدينية فإن عدم التواصل الفعال بين الزوجين في حياتهما المشتركة يستحق العقاب الإلهي. (طوسى، ١٤١٤ق: ٤٢٨؛ ابن بابويه، ١٣٨٥ش: ١/٣١٠). والنتيجة الأخرى لعدم وجود التواصل الفعال هي الشيخوخة المبكرة للزوجين (فتال نيشابورى، ١٣٧٥ش: ٩/٢٤٣). ولذلك فإن قلة المحبة والاهتمام بين الطرفين، وعدم وجود هدف مشترك؛ وهو نفس التعايش السلمي الذي ذكره القرآن الكريم أيضاً، وهو من أهم العوامل الضارة في الحياة الزوجية، مما يعرض مؤشر الزواج الأسري السليم للخطر.

عدم التزام الزوجين

ومن العناصر الفعالة الأخرى في إحداث الضرر في نظام الأسرة هو عدم الالتزام من جانب الطرفين، مما يؤدي بسهولة إلى تدمير أساس الأسرة. وقد تم التأكيد على هذا العامل في التعاليم الدينية والعلوية (ع). (كلىنى، ١٤٠٧ق: ٣٢٥/٥). وعدم الالتزام، هو أهم عامل داخلي مؤثر فيه حسب التعاليم العلوية، ويؤدي إلى إحباط الزوجة وتفكك الأسرة. (طرسى، ١٤١٢ق: ١٩٧؛ مجلسى، ١٤٠٣ق: ١٠٠/٢٤٠). وفي كلام حضرة علي (ع) في الحكمة ٢٢٦ من نهج البلاغة ذكر للنساء صفتين تدلان على مبدأ التزام الزوجين. يقول الإمام علي (ع): «خِيَارُ خِصَالِ

النِّسَاءِ شِرَارُ خِصَالِ الرِّجَالِ الرَّهْوُ وَالْجُبْنُ وَالْبُخْلُ فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ مَرْهُوَّةً لَمْ تُمْكِنْ مِنْ نَفْسِهَا وَإِذَا كَانَتْ بِخِيلَةً خَفِضَتْ مَالَهَا وَمَالَ بَعْلِهَا وَإِذَا كَانَتْ جَبَانَةً فَرَقَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعْزِضُ لَهَا» (حكمة ٢٢٦).

«الزهو» و «الجبن» تعبران في هذه الحكمة فيما يتعلق بالتزام المرأة بزوجها. «الزهو» يعني الغطرسة والتدلي بالنفس، والغطرسة هنا تعني العفة وحماية خصوصية المرأة وحياتها المشتركة ضد الغرباء. (شيبانى، ١٣٩٤ق: ٢/٥٤٤؛ أزدى، ١٣٨٧ش: ٢/٥٩٤؛ صاحب بن عباد، لاتا: ٤/٣٧). و«الجبن» يعني الخوف، وهو هنا يشير إلى الخوف من فقدان الشرف والعفة، مما يدل على التزام المرأة بالحياة الزوجية المشتركة. (ابن أثير، ١٣٦٧ش: ١/٢٣٦؛ فيومى، لاتا: ٢/٩٠)

وفي شرح ابن أبي الحديد لكلام أفلاطون ذيل الحكمة المذكورة، يذكر أن أهم قوة دافعة لمحبة الرجل والتزامه هو أن تكون المرأة أكثر صبراً وهدوءاً في مواقف الغضب والنزوات الأسرية، وإلا، فسيحدث الانفصال والكراهية والبغضاء بينهما. (ابن أبي الحديد، ١٣٧٥ش: ٨/٣٤). لذلك، بالإضافة إلى عدم الالتزام بالحياة المشتركة، فإن قلة الصبر هي عامل آخر في عدم استقرار مؤشر الزواج في الأسرة السليمة.

وفي شرح "فى ظلال نهج البلاغة"، تم التركيز على مكانة العفة التي هي بداية الالتزام في الحياة المشتركة. (٣٥٦-٣٥٧/٤). لذلك فإن عدم التزام الزوجين ببعضهما البعض، استناداً إلى تعاليم الإمام علي (ع) يسبب تهيجاً وتنبيطاً للطرفين، ويعرض الأسرة لأضرار الانهيار.

انعدام المسؤولية

ومن أهم أضرار حياة الزوجية هو عدم مسؤولية الزوجين تجاه حياتهما المشتركة. وفي التعاليم الدينية تقع مسؤولية الثبات والاستقرار وتوفير المعيشة على الرجل، فمثلاً جاء ذلك في سورة النساء: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ خَافِطَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي خِفَافُونَ نُشُوزُهُنَّ يَعْطَوْنَ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً كَبِيراً) (النساء: ٣٤)

النتيجة

إن الأسرة السليمة لها خصائص إذا توفرت أدى أفرادها دورهم في المجتمع على أفضل وجه. وهذه الخصائص والمؤشرات، التي تنقسم في البحث الحالي إلى أربع فئات، فردية، زوجية، تربوية واجتماعية، تعاني في بعض الأحيان من الآفات، مما يعرض صحة الأسرة للخطر. وفي هذا البحث تم تناول مؤشر الزواج الذي يُعدُّ من أهم مؤشرات الأسرة السليمة، استناداً إلى الأحاديث الإمامية مع التركيز على نهج البلاغة. وأهم الأضرار التي قد تلحق بهذا المؤشر هي: الفشل في اختيار الزوج المناسب، وإهمال طقوس المعاشرة؛ وأن اختيار الزوجة غير المناسبة هو من أضرار ما قبل الزواج وله الأثر الكبير في التكوين الأولي لمؤسسة الأسرة، كما أن عدم الالتزام بالتزامات الحياة الزوجية هو أهم كارثة للأسرة السليمة بعد الزواج الرسمي والتعايش بين الأزواج مع بعضهم البعض.

هناك عوامل كثيرة تؤثر على الاختيار غير المناسب للزوجين، أهمها حسب تعاليم الإمام علي (ع) هي: قلة الإيمان والاعتقاد، وسوء الأخلاق، وقلة العقل والتدبير، وهذه العوامل الثلاثة لها جذور فردية وهي ومن العوامل الداخلية لهذا الضرر، وعدم الانسجام بين الزوجين، والذي يتأثر بالعوامل الخارجية مثل؛ عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية و... .

إن أهم العوامل التي تضر بمؤشر الزواج بعد إبرام عقد الزواج الرسمي وفق تعاليم الإمام علي (ع) في كتاب نهج البلاغة الكريم هي: عدم التواصل الفعال بين الزوجين، عدم وجود التزام الطرفين بمبادئ الحياة المشتركة وعدم تحملهما للمسؤولية.

المصادر

القرآن الكريم

نهج البلاغة

ابن أبي الحديد، عز الدين أبوحامد؛ (١٣٣٧ش)، شرح نهج البلاغة، قم: المكتبة العامة لآية... مرعشي نجفی.

،-؛ (١٣٧٥ش)، أثر التاريخ في شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد،

ترجمة محمود مهدوی دامغانی، طهران: دار نی.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن مسؤولية خلق السلام وتنشئة الأجيال تقع في تعاليم الإسلام على عاتق المرأة، كما جاء في القرآن الكريم: (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْنَا صَالِحًا لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) (الأعراف: ١٨٩)

وفي التعاليم العلوية، تم التأكيد على مكانة مسؤولية الزوجات ويعتبر أسوأ النساء والرجال هم أولئك الذين لا يتحملون المسؤولية تجاه أسرهم. (مجلسي، ١٤٠٣ق: ٢٤٠/١٠٠). ومن أهم العوامل الداخلية الفعالة في إهمال المسؤولية هو الافتقار إلى الحكمة والوعي بالمسؤولية (حاجي زاده؛ نوري؛ عباسي، ١٣٩٨ش: ٩٩). وفي كلام الامام علي (ع) يؤخذ هذا العامل بعين الاعتبار أيضا واعتُبر مصدراً للأضرار المختلفة ولتدمير الأسرة. (طوسي، ١٤٠٧ق: ٤٠٦/٧؛ فيض كاشاني، ١٤٠٦ق: ١١٨/٢١).

العامل الداخلي الثاني الفعال في خلق اللامسؤولية هو عدم الاهتمام بالمسؤولية. وهذا العامل يؤكد نهج البلاغة ويلعب دورا هاما في المسؤولية الاجتماعية (عباسي، ١٣٩٣ش: ٣٤٣). وقد ورد في الروايات العلوية (ع) وأحاديث الإمام علي ضرورة الاهتمام بمسؤوليات الزوجين بعد الزواج: «وَالزَّوْجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ فَأَلَمْرَأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ بَعْلِهَا وَوُلْدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ» (ورام بن أبي فارس، ١٤١٠ق: ٦/١؛ ديلمی، ١٤١٢ق: ١٨٤/١).

العامل الداخلي الثالث المؤثر في عدم مسؤولية الزوجين هو عدم مسؤولية الطرفين تجاه بعضهما البعض. وفي تعاليم الإسلام وروايات الإمام علي (ع) وردت واجبات الزوجين تحت عنوان "حق الزوج" و"حق الزوجة". (ابن بابويه، ١٤١٣ق: ٦٢١/٢؛ مجلسي، ١٤٠٦ق: ٣٦٠/٨). وقد أكد في تعاليم العلوي (ع) على أنه إذا لم يقوم الزوجان بحقوق بعضهما البعض، أو بمعنى آخر بواجباتهما الزوجية بشكل جيد، فسوف يتعرضان لغضب الله. (مجلسي، ١٤٠٦ق: ٣٦٠/٨). ولذلك فإن عدم المسؤولية هو أحد مضار الحياة المشتركة، والذي يأتي من ثلاثة عوامل: قلة الحكمة، والإهمال، وعدم الاهتمام، وإهمال مهام الطرفين.

- أبنائي جمهور، محمد بن زين الدين؛ (١٤٠٥ق)، عوالي اللئالي العزيرية
في الأحاديث الدينية، قم: دار سيد الشهداء.
- ابن أثير جزري، مبارك بن محمد؛ (١٣٦٧ش)، النهاية في غريب
الحديث والاثار، قم: اسماعيليان.
- ابن أشعث، محمد بن محمد؛ (لاتا)، الجعفریات (الأشعثيات)، طهران:
مكتبة النينوى الحديثة.
- ابن بابويه، محمد بن علي؛ (١٣٦٢ش)، الخصال، قم: مجمع المدرسين.
- هـ، ؛ (١٣٨٥ش)، علل الشرائع، قم: داورى.
- هـ، ؛ (١٤١٣ق)، من لا يحضره الفقيه، قم: مكتب المنشورات
الإسلامية.
- ابن حيون، نعمان بن محمد؛ (١٣٨٥ق)، دعائم الاسلام، قم: مؤسسة
آل البيت.
- ابن فارس، أحمد؛ (لاتا)، معجم مقاييس اللغة، قم: مكتب الإعلام
الاسلامى.
- ابن منظور، محمد بن مكرم؛ (لاتا)، لسان العرب، بيروت: دار صادر.
- أزدى، عبدالله بن محمد؛ (١٣٨٧ش)، كتاب الماء، طهران: جامعة
إيران للعلوم الطبية، معهد دراسات التاريخ الطبي.
- أكبرى، محمود؛ (١٣٧٧ش)، للريحانة (المبادئ التوجيهية للفتيات
الصغيرات)، قم: اعتصام. (بالفارسية)
- بروجردى، آقاحسين؛ (١٣٨٦ش)، جامع أحاديث الشيعة، طهران:
فرهنگ سبز. (بالفارسية)
- بروين بور، فاطمه؛ تولايى، على؛ (١٣٩٦ش)، معايير اختيار الزوجة
عند الإمام علي (ع)، طهران: مؤسسة نهج البلاغة.
(بالفارسية)
- تميمي أمدي، عبد الواحد بن محمد؛ (١٣٦٦ش)، تصنيف غرر الحكم
ودرر الكلم، قم: مكتب الدعايات الإسلامية.
- حر عاملي، محمد بن حسن؛ (١٤٠٩ق)، وسائل الشيعة، قم: مؤسسة
آل البيت.
- دوركيم، اميل؛ (١٣٧٣ش)، قواعد وأساليب علم الاجتماع، ترجمة
على محمد كاردان، طهران: دار جامعة طهران. (بالفارسية)
- ديلمى، حسن بن محمد؛ (١٤١٢ق)، إرشاد القلوب إلى الصواب،
قم: الشريف الرضى.
- زبيدي، محمد بن محمد؛ (لاتا)، تاج العروس، بيروت: دار الفكر.
- شيباني، اسحاق بن مرار؛ (١٣٩٤ق)، كتاب الجيم، القاهرة: الهيئة
العامة لشئون المطالع الأميرية.
- صاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد؛ (لاتا)، المحيط في اللغة، بيروت:
عالم الكتب.
- طبرسي، حسن بن فضل؛ (١٤١٢ق)، مكارم الأخلاق، قم: الشريف
الرضى.
- طوسي، محمد بن حسن؛ (١٤١٤ق)، الأمالى، قم: دارالثقافة.
- هـ، ؛ (١٤٠٧ق)، تهذيب الأحكام، تحقيق خراسان، طهران: دارالكتب
الإسلامية.
- فائق، مجتبی؛ (٢٠٢٠م)، تحليل العوائق التي تواجه الولاية من منظور
نهج البلاغة. طهران، مؤسسة نهج البلاغة.
- فتال نيشابورى، محمد بن أحمد؛ (١٣٧٥ش)، روضة الواعظين وبصيرة
المتعظين (ط - القديمة)، قم: دار الرضى.
- فراييدى، خليل بن أحمد؛ (لاتا)، كتاب العين، قم: دار الهجرة.
- فيض كاشاني، محمد محسن؛ (١٤٠٦ق)، الوافى، مكتبة أمير المؤمنين.
- فيومى، أحمد بن محمد؛ (لاتا)، المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير
لرافعى، قم: دارالهجرة.
- كليني، محمد بن يعقوب؛ (١٤٠٧ق)، الكافى، طهران: دار الكتب
الإسلامية.
- ليثى واسطى، على بن محمد؛ (١٣٧٦ش)، عيون الحكم والمواعظ، قم:
دار الحديث.
- مجلسى، محمد باقر؛ (١٤٠٣ق)، بحار الأنوار، بيروت: دار أحياء
التراث العربى.
- مجلسى، محمد تقى؛ (١٤٠٦ق)، روضة المتقين فى شرح من لا يحضره
الفقيه، قم: مؤسسة كوشانبور.
- نورى، حسين بن محمد تقى؛ (١٤٠٨ق)، مستدرک الوسائل ومستنبط
المسائل، قم: مؤسسة آل البيت.
- ورام بن أبى فارس، مسعود بن عيسى؛ (١٤١٠ق)، تنبيه الخواطر ونزهة
النواظر المعروف باسم مجموعة ورام، قم: مكتبة الفقيه.
- بناغى، ليلى؛ زاده محمدى، على؛ باقریان، فاطمه؛ باكدامن، شهلا؛
أحمد آبادى، زهره؛ محمدى، سمي، «البحث عن أنماط سلامة

- نويد، نفيسية، و فائق. (٢٠١٥). الأخلاق الإسلامية: الفكر والكلام والسلوك في القرآن الكريم، مجلة نمو تعليم القرآن، ٤٨ (١٢). ٥٨-٦٣.
- Bomar ,P. (2004). "Promoting health in families: Applying family research and theory to nursing practice" (3 rd ed.). Philadelphia: Saunders.
- Carr ,A. (2012). "Family Therapy: Concepts , process ,and practice". Malden: John Wily & Sons.
- Grochowski ,G. (2014). "Families and health". New York: SAGE Publications ,Inc.
- Okorodudu ,G. N. (2010). Influence of parenting styles on adolescent delinquency in delta central senatorial district. Edo Journal of Counselling , 3(1) , 58-86.
- Olson ,D. H. ,DeFrain ,J. D. ,& Olson ,A. K. (1999). Building relationships: developing skills for life. Minneapolis , MN: Life Innovations Inc .
- Sadock ,B.J. ,Sadock ,V. A. ,& Caplan ,M.D. , (2003). "Synopsis of psychiatry behavioral sciences and clinical psychiatry". New York: John Wily and Sons.
- Sperry ,L. (2012). "Assessment of couples and families: contemporary and cutting-edge strategies". New York: Taylor and Francis group.
- Walton ,E ,&Takeuchi ,D ,2010 ، "The relationship between play and couple satisfaction and stability" ، The Family Journal ، n.19 ، P.132-139.
- الأسرة الإيرانية: دراسة نوعية»، فصلية أبحاث الأسرة، السنة ١٢، رقم ٤٦، صيف ١٣٩٥، صص ١٧٩-١٩٦. (بالفارسية)
- حاجي زاده، محمد؛ نوري، نجيب الله؛ عباسي، مهدي، «مفهوم المسؤولية وعناصرها في ضوء المصادر الإسلامية»، فصلية الإسلام والبحوث النفسية، السنة ٥، الرقم ٢، المتتالي ١٢، خريف وشتاء ١٣٩٨، صص ٨٣-١١٠. (بالفارسية)
- خدادي سنجده، جواد؛ نظري، علي محمد؛ أحمدي، خدابخش، «مؤشرات صحة الأسرة وعرض النموذج المفاهيمي للأسرة الصحية الإسلامية الإيرانية: دراسة نوعية»، فصلية علم النفس والدين، السنة ١٠، الرقم ٣، المتتالي ٣٩، خريف ١٣٩٦، صص ٢٥-٤٠. (بالفارسية)
- شرفي، عناية الله؛ لطفي، مهرعلي، «أسلوب الحياة الأسرية في القرآن وسيرة الأئمة المعصومين (ع)»، مجلة أبحاث الدراسات القرآنية، السنة ٤، الرقم ١٤، خريف ١٣٩٢، صص ٨١-١٠٠. (بالفارسية)
- شرفي، محمد؛ فائق، تحليل مشكلات الخواص والتوجه السياسي لموظفي الحكومة تجاههم من وجهة نظر نهج البلاغة، مجلة علمية فصلية لأبحاث نهج البلاغة، ٢٠١٦، ١٤ (٤)، صص ١٧٥-١٩٨. (بالفارسية)
- عباسي رستمى، نجيبه، «أهمية ودور الأخلاق والمعنوية في كفاءة النظام الأسري»، الدراسات التربوية وعلم نفس الأسرة، السنة ٢، الرقم ٣، خريف وشتاء ١٣٩٩، صص ٨٥-١٠٦. (بالفارسية)
- عباسي، آمنه، «المسؤولية الاجتماعية في نهج البلاغة»، المؤتمر الدولي للثقافة والفكر الديني، قم، ١٣٩٣ ش.
- عبدالله نجاد، أكرم؛ روديني، عزيز الله؛ راشكي، مصطفى، «التواصل الفعال ودوره في منع طلاق الوالدين»، المؤتمر الدولي الثالث لعلم النفس والعلوم التربوية والسلوكية، طهران، ١٣٩٧ ش.

آسیب شناسی شاخص زوجیت در خانواده سالم از منظر روایات امامیه با تأکید بر نهج البلاغه

مجتبی فائق^۱، محمد روشن^۲، محمدرضا شاهرودی^۳

۱. محقق پسادکتری خانواده پژوهشکده خانواده، دانشگاه شهید بهشتی، تهران، ایران
۲. دانشیار پژوهشکده خانواده، دانشگاه شهید بهشتی، تهران، ایران
۳. دانشیار دانشکده الهیات، دانشگاه تهران، تهران، ایران

نویسنده مسئول:

مجتبی فائق

رایانامه: M_faegh@sbu.ac.ir

تاریخ پذیرش: ۱۴۰۳/۰۹/۱۴

تاریخ دریافت: ۱۴۰۳/۰۳/۰۶

چکیده

مهم‌ترین واحد اجتماع، خانواده است و از اهمیت ویژه‌ای برخوردار است. خانواده و سلامت آن در علوم مختلف، نظیر: روانشناسی، جامعه‌شناسی، اخلاق و علوم اسلامی مورد تأکید و مذاقه قرار گرفته است. طبق یافته‌های محققان، خانواده سالم دارای شاخص‌های فردی، زوجی، والدگری یا تعامل والدین و فرزندان و اجتماعی است که هر کدام از این شاخص‌ها، دارای مؤلفه‌هایی است که سلامت یا آسیب خانواده سالم بر اساس آنها مشخص می‌شود. از جمله شاخص‌های خانواده سالم، «شاخص زوجیت» است که دارای دو دوره قبل و بعد از ازدواج رسمی است. این شاخص در معرض آسیب‌های فراوانی قرار دارد. آسیب‌شناسی شاخص زوجیت در خانواده سالم از مسائل مورد توجه روایات امامیه است که متأسفانه مورد توجه محققان قرار نگرفته است. پژوهش حاضر که با روش توصیفی-تحلیلی انجام شده است، از میان آفات این شاخص، دو آسیب انتخاب همسر نامناسب که مربوط به قبل از ازدواج و مرحله همسرگزینی است و ضعف همسرمداری که مربوط به آیین همسرمداری و دوران پس از ازدواج رسمی می‌باشد، را با تأکید بر نهج البلاغه به مثابه دومین منبع شناخت دینی بررسی کرده و دریافته است که این آفات از دو گونه عوامل با منشأ درونی و بیرونی ایجاد شده است. در کتاب شریف نهج البلاغه، خطبه ۲۰۲، نامه ۳۱، که مشتمل بر توصیه‌های امام علی (ع) به امام مجتبی (ع) است و نیز حکمت ۲۲۶ بر آیین همسرمداری و چگونگی تعامل و ارتباط مؤثر با همسران تأکید شده است. بر پایه پژوهش حاضر مهم‌ترین عوامل مؤثر در انتخاب همسر نامناسب که مهم‌ترین آسیب قبل از ازدواج رسمی است، عبارت است از: عدم ایمان، اخلاق، عقلانیت و کفویت. اهم عوامل مؤثر در نقصان آیین همسرمداری که از مهم‌ترین آسیب‌های شاخص زوجیت بوده و پس از ازدواج در روابط همسران ایجاد می‌شود، عبارت است از: نبود ارتباط مؤثر و عدم تعهد و مسئولیت‌پذیری همسران نسبت به همدیگر.

واژه‌های کلیدی

آسیب‌شناسی، شاخص زوجیت، همسرگزینی، همسرمداری، خانواده سالم، نهج البلاغه

استناد به این مقاله:

فائق، مجتبی، روشن، محمد و شاهرودی، محمدرضا (۱۴۰۲). آسیب‌شناسی شاخص زوجیت در خانواده سالم از منظر روایات امامیه با تأکید بر نهج البلاغه. *دراسات حدیثه فی نهج البلاغه*. ۴۰-۳۱، ۶(۲). doi:10.30473/ANB.2024.71375.1408